



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الثانية والثلاثون

روما، إيطاليا، 24-28 فبراير/شباط 2014

الأسبوع الثالث لغابات البحر الأبيض المتوسط

أولاً - مقدمة

1- نظمت اللجنة المعنية بمسائل غابات البحر الأبيض المتوسط - سيلفا مديترانيا (اللجنة) الأسبوع الثالث لغابات البحر الأبيض المتوسط من 17 إلى 21 مارس/آذار 2013 في مدينة تلمسان. وتُظَم هذا الأسبوع بدعم من وزارة الفلاحة والتنمية الريفية في الجزائر وعدد من الأعضاء الرئيسيين في الشراكة التعاونية من أجل غابات البحر الأبيض المتوسط. وبعد نجاح الأسبوعين الأولين لغابات البحر الأبيض المتوسط في سنة 2010 في أنطاليا (تركيا) وفي 2011 في أفينيون (فرنسا)، رحبت السلطات الجزائرية بالأسبوع الثالث هذا في مدينة تلمسان حول الموضوع التالي: "غابات البحر الأبيض المتوسط من أجل التنمية المستدامة للأراضي: أي استراتيجيات للتخفيف من حدة تأثيرات التغير العالمي والتكيف معه؟"¹.

2- وأكدت اللجنة أن النظم الإيكولوجية الحرجية والأراضي الحرجية الأخرى في منطقة البحر الأبيض المتوسط تشكل مصدراً للخشب والخيزران والطاقة والغذاء والدخل والعديد من السلع والخدمات الأخرى على حد سواء (صون التنوع البيولوجي، حماية التربة والمياه، إتاحة مساحات للأنشطة الترفيهية، طاقات كامنة ملحوظة لتخزين الكربون) والتي غالباً ما تتسم بأهمية حيوية للعديد من القطاعات الاقتصادية (الأغذية

¹ انظر الموقع الإلكتروني للأسبوع الثالث لغابات البحر الأبيض المتوسط:

http://www.iii-med.forestweek.org/sites/default/files/press/presentations_iiisfm_english_low.pdf



mj477a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

والزراعة، حماية التربة والمياه، تأمين مياه الشرب، السياحة، الطاقة، القطاع الحرجي). وهي تساهم إلى حد كبير في التنمية الريفية وفي التخفيف من حدة الفقر وفي ضمان الأمن الغذائي في مختلف بيئات البحر الأبيض المتوسط.

3- وقد سلّط جدول الأعمال الضوء على التحديات الرئيسية التالية:

- التغيرات العالمية التي تشهدها منطقة البحر الأبيض المتوسط كانت لها في معظم الأحيان تأثيرات سلبية كبرى على النظم الإيكولوجية الحرجية وعلى غيرها من الأراضي الحرجية (فقدان التنوع البيولوجي، ازدياد خطر اندلاع حرائق في الغابات وغيرها من الاضطرابات الأحيائية، تدهور مستجمعات المياه وعمليات التصحر). وهذا يضع إمكانية توفير السلع والخدمات المتعددة للسكان بصورة مستدامة على المحكّ.
- يشكل التصحر المستجّد في المناظر الطبيعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط تهديداً خطيراً على الغابات. وينبغي إسناد الأولوية لمكافحة عملية التصحر هذه في جميع السياسات الحرجية والبيئية الإقليمية والوطنية.

4- وعليه، تشمل نتائج الأسبوع الثالث لغابات البحر الأبيض المتوسط ما يلي:

- إطلاق الإصدار الأول من تقرير حالة غابات البحر الأبيض المتوسط؛
- عقد اجتماع رفيع المستوى برئاسة وزير الفلاحة والتنمية الريفية في الجزائر لإقرار "الإطار الاستراتيجي الجديد الخاص بغابات منطقة البحر الأبيض المتوسط: توجهات لسياسات الإدارة المتكاملة للنظم الحرجية الإيكولوجية في منطقة البحر الأبيض المتوسط" واعتماد إعلان تلمسان؛
- الاحتفال باليوم الدولي الأول للغابات في 21 مارس/آذار 2013 حيث شكّل الاحتفال لغرس الأشجار فرصة ممتازة لتسليط الضوء على أهمية النظم الإيكولوجية الحرجية والأراضي الحرجية الأخرى في المناظر الطبيعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

ثانياً – الإطار الاستراتيجي الخاص بغابات منطقة البحر الأبيض المتوسط

5- إنّ الإطار الاستراتيجي الخاص بغابات منطقة البحر الأبيض المتوسط (الإطار الاستراتيجي) هو ثمرة عملية ديناميكية إقليمية طويلة بدأت في شهر أبريل/نيسان 2011 في مدينة أفينيون في فرنسا خلال الأسبوع الثاني لغابات البحر الأبيض المتوسط.

6- وفي شهر سبتمبر/أيلول 2012 في شانبا، اليونان، عُقدت حلقة عمل للخبراء من أجل إعداد المسودة الأولى للوثيقة الاستراتيجية لإعطاء توجيهات مشتركة لسياسات الإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية الحرجية في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

7- ويستند هذا الإطار الاستراتيجي إلى معلومات واردة في التقرير عن حالة غابات البحر الأبيض المتوسط ويحدد أهدافاً ثلاثة. ويقترح كل من الأهداف الرئيسية الثلاثة تطبيق ثلاثة خطوط استراتيجية رئيسية مشفوعة بالنتائج المرتقبة منها وبتوصيات ملموسة موجهة إلى صانعي القرارات للتوصل إلى إدارة مستدامة للنظم الإيكولوجية الحرجية والأراضي الحرجية الأخرى في منطقة البحر الأبيض المتوسط:

(1) تطوير السلع والخدمات التي تتيحها النظم الإيكولوجية الحرجية والأراضي الحرجية الأخرى في منطقة البحر الأبيض المتوسط والترويج لها من خلال تطبيق الخطوط الاستراتيجية التالية:

- تحسين الإنتاج المستدام للسلع والخدمات من الغابات في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛
- تفعيل دور الغابات في منطقة البحر الأبيض المتوسط في التنمية الريفية؛
- تشجيع إدارة الغابات وإصلاح حيازة الأراضي على مستوى المناظر الطبيعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛

(2) زيادة قدرة النظم الإيكولوجية الحرجية والأراضي الحرجية الأخرى في منطقة البحر الأبيض المتوسط على المقاومة لمواجهة التغيرات العالمية من خلال تطبيق الخطوط الاستراتيجية التالية:

- تشجيع الوقاية من حرائق الغابات من خلال مراعاة المخاطر المتزايدة الناشئة في ظلّ التغيرات المناخية في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛
- إدارة الموارد الوراثية الحرجية والتنوع البيولوجي لتعزيز قدرة النظم الإيكولوجية الحرجية والأراضي الحرجية الأخرى في منطقة البحر الأبيض المتوسط على التكيف مع تغير المناخ؛
- تأهيل المناظر الطبيعية الحرجية المتدهورة في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛

(3) تعزيز قدرة أصحاب المصلحة وتعبئة الموارد اللازمة للإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية الحرجية والأراضي الحرجية الأخرى في منطقة البحر الأبيض المتوسط من خلال تطبيق الخطوط الاستراتيجية التالية:

- تطوير المعرفة والتدريب والتواصل حول الغابات في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛
- توطيد التعاون الدولي في مجال غابات البحر الأبيض المتوسط؛
- تكييف خطط التمويل الموجودة وتطوير آليات مبتكرة لدعم تنفيذ السياسات والبرامج الحرجية الخاصة بغابات البحر الأبيض المتوسط.

ثالثاً - إعلان تلمسان

8- جرى تعريف المعنيين بالغابات في مختلف أنحاء منطقة البحر الأبيض المتوسط على الإطار الاستراتيجي الخاص بغابات منطقة البحر الأبيض المتوسط خلال عملية تشاورية موسّعة اختتمت في مدينة تلمسان في

الجزائر حيث صدر أيضاً إعلان تلمسان. ويدعو إعلان تلمسان السلطات السياسية والإدارية على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية وأصحاب المصلحة الآخرين كافة المعنيين بإدارة النظم الإيكولوجية الحرجية والأراضي الحرجية الأخرى في منطقة البحر الأبيض المتوسط (القيمين على إدارة الغابات من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني) إلى وضع استراتيجياتهم وسياساتهم الخاصة، وتكييفها عند الحاجة، للتوصل إلى تنمية مستدامة للمناظر الطبيعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. ويطلب الإعلان إلى القيمين على إدارة الغابات وإلى الخبراء والمجتمع العلمي في القطاع الحرجي إلى وضع وتطبيق ممارسات مبتكرة ومستدامة لإدارة المناظر الطبيعية بغية نشرها وتشاؤها في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

9- ويطلب إعلان تلمسان إلى جميع الدول الأعضاء تنفيذ التوصيات الرئيسية الواردة في الإطار الاستراتيجي لكن مع مراعاة خصائص كل بلد واحتياجاته، فيصبح هذا الإطار الاستراتيجي أداة فعّالة من أجل:

- إبراز القطاع الحرجي على نحو أكبر والتشجيع على تعبئة الموارد المالية والبشرية في السنوات المقبلة؛
- إتاحة إطار توافقي لتوطيد التعاون بين القطاعات وتعزيز الشراكات بين مختلف أصحاب المصلحة المعنيين بإدارة النظم الإيكولوجية الحرجية والأراضي الحرجية الأخرى في بلدان الإقليم بعد إدراجها ضمن السياسات الوطنية (العامة والخاصة)؛
- المساهمة في تحسين التنسيق من أجل وضع برامج و/أو مشاريع إقليمية فرعية ومشاركة بين القطاعات وتطبيقها؛
- تسهيل التوصل إلى مواقف مشتركة إزاء النظم الإيكولوجية الحرجية في منطقة البحر الأبيض المتوسط والأراضي الحرجية الأخرى في المنتديات الدولية؛
- توفير رؤية وخريطة طريق مشتركتين للجنة.